مَحْطُوطةُ المَتْنَيْنِ مُضْمَرةُ الحَشا ... رَيا ّ َ الرّ َوادِفِ خَلْقُها مَمْكورُ) .

وقولِ الأُقَيْشرِ في ابنِ عَمّ ٍ له مُوسرٍ سألَه فمنَعه وقال : كَمْ أعطيكَ مالي وأنتَ تنفقه فيما لا يَعْنيكَ وا ِ لا أعطيكَ . فتركَه حتى اجتمعَ القومُ في ناديهم وَهوَ فيهم فشكاهُ إلى القوم وذَمّ َه فوثَبَ إليه ابنُ عَمّ ِه فلطمه فأنشأ يقولُ - طويل - : .

(سَريعٌ إلى ابْنِ العَمّ ِ يَلْطِم وَجْهَهُ ... ولَيْسَ إلى داعي النّ َدَى بِسَريعِ ... حَرِيصٌ على الدّ ُنيا مُضِيعٌ لِدينِهِ ... ولَيْسَ لِمَا في بَيْتِهِ بِمُضيعِ) .

فتأمّ َلِ الآنَ هذه الأَبياتَ كلّ َها واستقْرِها واحداً واحداً وانظر إلى مَوقِعها في نفسِك وإلى ما تجِدهُ مِنَ اللّ ُطف والظَرْف إذا أنتَ مررتَ بموضعِ الحَذْف منها ثم قلبتَ النّ َفسَ عما تَجِدُ وألطفتَ النّ َظرَ فيما تحسّ ُ به . ثم تكلّ َفْ أن تَرُدّ َ ما حذفَ الشاعرُ وأن تُخرجَه إلى لفظِك وتُوقعَهُ في سَمْعك فإِنك تَعْلمُ أن الذي قلتُ كما قلتُ وأنْ رُبّ َ حذفٍ هو قِلادةُ الجِيد وقاعدةُ التّ َجويد . وإن أردتَ ما هو أصدقُ في ذلك شهادةً وأدلّ ُ دلالةً فانظرْ إلى قولِ عبدِ ا بنِ الزّ َبير يذكُرُ غريماً له قد أَلحّ َ عليه - طويل - : .

(عَرضْتُ على زَيْدٍ ليأخُذَ بعضَ ما ... يُحاوِلُهُ قَبْلَ اعتراضِ الشّ َوَاغلِ ... فَدَبّ َ دبيبَ البغْلِ يألَمُ ظَهرُهُ ... وقالَ : تَعلّ َمْ أَنّ َني غيرُ فاعِلِ ... تثاءَبَ حتّى قلتُ : داسِعُ نَفْسِهِ ... وأخْرَجَ أَنياباً لهُ كالمَعاوِلِ) .

الأصلُ حتى قلت : هو داسِعٌ نَفْسَهُ . أي حسبتُه من شدّ ِة التّ َثاؤب ومما به من الجُهدْ يقذِفُ نفسَهُ من جوفه ويُخرجُها من صدره كما يَدْسَعُ البعيرُ جِرّ َتَه . ثم إنّ َك تَرى نِصْبَةَ